

زيادة العين في أول الرباعي: دراسة تأصيلية في ضوء فقه اللغة الوصفي^٣ والتاريخي المقارن

أ. د. إسماعيل أحمد عمارة *

E.mail: dramayreh@yahoo.com

د. صلاح أحمد سعيد **

E.mail: dSalah.alsalman@giu.edu.jo

* قسم اللغة العربية وآدابها - الجامعة الأردنية - عمّان - الأردن
** قسم اللغة العربية - الجامعة الألمانية - الأردنية - عمّان - الأردن

زيادة العين في أول الرباعي: دراسة تأصيلية في ضوء فقه اللغة الوصفي والتاريخي المقارن

أ. د. إسماعيل أحمد عميرة

د. صلاح أحمد سعيد

الملخص:

تعامَل المعجم العربي المعياري (التقليدي) كالصحاح والقاموس المحيط ولسان العرب... مع الكلمات الرباعية المبدوءة بالعين ك: عربيد، وعصفور... على أنها رباعية الأصل. ولذا عولجت على أن العين فيها أصلية، كما أن وزن «عَرَّتَم»، هو: فَعَلَل، ووزن «عَرْبِيد»، هو: «فَعْلِيل». وأمَّا هذه الدراسة فتحاول أن تردَّ «عَرَّتَم» إلى: «رَتَم»، وكذلك «عَرْبِيد» إلى: «رَبْد»، بزيادة العين. وهكذا في مجموعة كبيرة من الأصول الرباعية ذات الأصول الثلاثية.

مصطلحات أساسية: كلمات رباعية، تأصيل، منهج تاريخي مقارن.

The Addition of the Letter ^ʿayn at the Beginning of the Four Radical forms: Authentic Study Through Descriptive, and Comparative Philology

Prof. Ismael Amayreh

Dr. Salah A. Said

Abstract:

Arabic traditional dictionaries such as *as-sihāh*, *al qāmūs al-Muhīt* and *lisān al-ʿArab* consider four-letter words beginning with ^ʿayn as ^ʿibīd and ^ʿusfūr as originally four-letter words. Therefore, in these cases the initial ^ʿayn is seen? original?. Similarly ^ʿartam and ^ʿibīd measure as *faʿlal* and *fiʿlīl* respectively.

This study aims at proving that ^ʿayn is? assitional? and thus *cartam* is derived as *ratama* and ^ʿibīd as *rabada*.

Keywords: Quad words, rooting, historical comparative approach.

مقدمة البحث:

تَعامَلُ المعجم المعياري (التقليدي) كالصحيح والقاموس المحيط ولسان العرب وتاج العروس... مع الكلمات الرباعية المبدوءة بالعين ك: عرييد، وعصفور... على أنها رباعية الأصل. ولذا عولجت على أن العين فيها أصلية، كما أن وزن «عَرَّتَم»، هو: فَعَلَّل، ووزن «عَرَّييد»، هو: «فَعَلَّل». وأمَّا هذه الدراسة فتحاول أن تردَّ «عَرَّتَم» إلى: «رَتَم»، وكذلك «عَرَّييد» إلى: «رَبَد»، بزيادة العين. والدَّالة إلى ذلك أسئلة تسعى إلى إجابات:

- هل يلتقي الأصل الثلاثي مع الرباعي على معنى واحد كالتقاء الثلاثي ومزيده نحو: جلس وأجلس، وسائر ما جاء على وزن فَعَلَ وَأَفْعَلَ. فإن كانت الإجابة: نعم، فهذا مؤشر أولي على أن العين في نحو: عصفور (عفعول) هي في مقابل الهمزة في أصفور (أفعول)، أي: كثير الصفير، من صفر. وهذا معروف في العربية، ك: أرجوجة، بزيادة الهمزة والتاء، وتكون: عرييد، ك: إزميل، بزيادة العين في الأولى والهمزة في الثانية. أمَّا إذا انتفى التقاؤهما في المعنى فينبغي أن يترتب على ذلك التوقف عن محاولة ردهما إلى أصل واحد.

- هل من مسوغ يفسر تبادل العين في نحو: عصفور، والهمزة في نحو: أصفور؟ فإن كانت الإجابة بالإيجاب كما هي الحال في هذا المثال، إذ هما تتبادلان لقرب المخرج، فهذا مؤشر آخر على ردِّ هذا النوع من الرباعي إلى أصول ثلاثية. وأمَّا إن كان الصوتان يتباعدان في الصفات، وليس من شأنهما أن يتبادلا كالأصوات الشفوية والأصوات

الحلقية، فإن هذا مدعاة توقف عن محاولة ردِّ الكلمتين إلى أصل واحد، وإن تقاربتا في المعنى.

فإن كان الإبدال يحدث بين الهمزة والعين في العربية، وهو يمثل ظاهرة تعرف ب: «العنعنة»⁽¹⁾ فإن هذا يطمئن إلى أن ردِّ الرباعي إلى أصل ثلاثي ليس فيه حيف، في مثالنا: عصفور وأصفور، وما مثلهما.

فالعودة إلى اللهجات العربية أمر مفيد في هذا التأصيل ولا مفر منه. وإذا كان الإبدال يحدث بين الهمزة والعين وأخواتها (المسماة باللغات السامية)⁽²⁾ ففي هذا مدعاة اطمئنان أكبر إلى أساس قوي تقوم عليه عملية التأصيل. فاللغات السامية كلها أو جلها تعالج عصفور تحت صفر، وليس عصفور، وهذا يؤكد ثلاثية الأصل، وقد انفردت العربية بمعالجتها تحت عصفور، وهذا يرجح أن اللغويين القدامى خفى عليهم أن العين فيها زائدة، أو أنهم عاملوا الكلمة بما استقرَّ عليه أمرها كما لو كانت العين أصلية، فعالجوها تحت الرباعي كما لو كان أصلاً. وبما أن الأصل التاريخي التطوري لا يعنيهم كثيراً، وقلما أشاروا إليه، فإن الكلمات التي هي من هذا القبيل، عولجت معالجة معيارية تنطلق من الشكل الذي وجدت عليه حين معيروها.

ولا شك في جدوى الجهد الكبير الذي قام به عالم كبير كابن فارس⁽³⁾ الذي انشغل بردِّ الرباعي عن طريق النحت - تكوين كلمة من كلمتين أو أكثر بشيء من التصرف في بعض الأصوات - إلى أصول ثلاثية. غير أن هذه الظاهرة لا يستطيع المرء أن يحملها فوق ما تطيق. إذ كثير من الأصول الرباعية لم تتشكل عن طريق النحت، وإنما عن طريق زيادات

- كانت مطردة فأصبحت مهجورة. ومنها «العننة» التي حصلت في نحو قلب الهمزة عيناً عند بعض العرب، فكانوا يقولون، في نحو: أفل: عفل، وهكذا. إن المرء ليجد في هذه اللغة العريقة أسباباً كثيرة لتفسير الرباعي⁽⁴⁾. وقد جاءت هذه الدراسة لتفسير الرباعي الذي أصبح رباعياً بزيادة العين في أوله، كالعَرْتَمَة والعَرْتَبَة والهَرْتَمَة والعَرْتَمَة، وأصلها: رتم أو رتب؛ وعسلب التي أصلها سلب؛ وعدرج التي أصلها درج؛ وعشنج التي أصلها شنج.... وهكذا مما جاء تفصيله في تضاعيف البحث.
- وقد لوحظ أن هذه الكلمات الرباعية المزيدة، كثيراً ما كانت ألصق بالأسماء والصفات لتجعلها أخص في الاسمية، أو في الصفات؛ لتكسيبها دلالة المبالغة. ولكنها ظلت تلتقي مع ثلاثيها وربما تتاويت الدلالة معه.
- وربما يكون لهذا البحث الذي اقتفى أثر المنهج الوصفي والتاريخي والمقارن أهمية خاصة في البحث عن أصول الظواهر وتأصيلها تأصيلاً يقربها ولو خطوة في طريق الطموح الكبير الذي ينشده المعجم التاريخي للعربية.
- وفيما يلي تبيّن بالأصول الرباعية المبدوءة بالعين التي سعت هذه الدراسة إلى ردها إلى أصول ثلاثية إذا حذفت العين:
1. عرتب - عرتم - عرثم - حترب - حترم - خترم - هرتم - هرثم) > رتم - رتب
 2. عسلب - غسلب > سلَب
 3. عدرج - مجرد - هدرج - دهرج > دَرَج
4. عشنج - عنشج > شنج
 5. عصلج < صلَج
 6. عفضج - حفضع > فضج
 7. عمهج - عنهج - سمهج > مهج
 8. عربد > ربد
 9. عسجد > سجد
 10. عصلد > صلد
 11. عكلد - علكد > كلد - لكد
 12. عبقر > بقر
 13. عشجد > شجد
 14. عبهر > بهر
 15. عذفر < ذفر
 16. عكبر > كبر
 17. عمجر - غمجر - عنجر > نجر - مجر
 18. عنتر > نتر (وانظر العلاقة مع شنتر > نتر)
 19. عضمز > ضمز
 20. عربس - خربس - خربص) > ربس
 21. عركس - علكس - بركس > ركس
 22. عمرس - عمرس - عملس - حمرس - سملع) > رمس
 23. عفنش - عنفش > نفش
 24. عرفص - عرصف > رصف
 25. عربض > ربض

بالطيب، إذا طلته به. وأمّا مادة هرثم⁽⁹⁾ وهرتم⁽¹⁰⁾ فهي من باب التعدية بالهاء، ومنها الهَرْتَمَة والهَرْتَمَة بمعنى ما جاء عليه الثلاثي. وأمّا العَرْتَمَة⁽¹¹⁾ والعَرْتَمَة⁽¹²⁾ فهي من باب عنعنة أرْتَمَة. وأمّا عَرْتَبَة⁽¹³⁾ فهي من باب تبادل الميم والباء وقد تبادلت العين والحاء فقيل: الحَثْرَبَة⁽¹⁴⁾ من باب تبادل الحاء والعين. وتبادلت الحاء والحاء فقيل: الحَثْرَمَة⁽¹⁵⁾. والتبادل بين الأصوات المتقاربة أمر تعرفه العريبيّة⁽¹⁶⁾ إن الاعتقاد بأصل واحد لكل هذه الأشكال يسوّغه التقاؤها في المعنى وسهولة تفسير اختلاف النطق بين لهجة وأخرى. وقد وردت كلمة "رتم rtm" في الكتابة السامية الشمالية الغربية بمعنى: فمه مغلق⁽¹⁷⁾.

2. عسلب - غسلب > سلب:

وردت هاتان المادتان في المعجم مستقلتين: مادة سلب⁽¹⁸⁾ ومادة عسلب⁽¹⁹⁾ (والغسلبة⁽²⁰⁾ لغة فيه). والمعنى المشترك بينهما: مفهوم السلب والاختلاس والاختصاص. وورد في سلب أنه يقال: سَلَبَهُ فُؤَادَهُ وَعَقَلَهُ وَأَسْلَبَهُ بِالْهَمْزَةِ⁽²¹⁾. وقد أبدلت الهمزة عيناً (على لسان من يعنعن) وبذا جاءت عَسَلَبَ التي تعاملوا مع العين فيها على أنها أصلية. ومادة سلب مادة سامية تعني: السلب والخطف والاختصاص ففي الحبشية: *yəsleb*⁽²²⁾، وفي العبرية: *šālap*⁽²³⁾، وفي السريانية⁽²⁴⁾ *šəlap*، وفي الأكادية⁽²⁵⁾ *Šalbu(m)*، بمعنى يغتصب.

3. عدرج - مجرد - هردج - دهرج > درج:

يقال: دَرَجَ، ومنها: الدَّرُوجُ: الرِّيحُ السَّرِيعَةُ المُرُّ، وقيل: هي التي تَدْرُجُ أَي تَمُرُّ مَرًّا لَيْسَ بالقَوِيِّ ولا الشَّدِيدِ⁽²⁶⁾، ومن دَرَجَ جاءت أَدْرَجَ ثم عَدْرَجَ.

26. عجلط - > جلط

27. عمرط = عمرد (شمرط) > مرط

28. عترف > ترف

29. عنزق > نزق

30. عضنك > ضنك

31. عبهل > بهل

32. عثجل > ثجل

33. عثكل > تكل

34. عدمل > دمل

35. عرجل - حرجل > رجل

36. عرطل > رطل

37. عنسل > نسل

38. عززم > رزم

39. عظم > ظلم

40. عشزن > شزن

الدراسة والتحليل:

1. مرتب - مرتم - مرثم - حثرب - حثرم - خثرم -

هرتم - هرثم > رتم - رتب:

هذه الأصول رْتَمَ⁽⁵⁾ و رْتَمَ⁽⁶⁾ و رْتَبَ⁽⁷⁾ و ثَرَمَ⁽⁸⁾ بينها أواصر كثيرة، فَرْتَمَ و رْتَمَ تبادلت فيهما التاء والتاء، والميم والباء تتبادلان أيضاً. وتعني أرنبه الأنف أو ما تحت الأنف من الشفة العليا، كما تدل على اللون الغامق الذي يتلون به الأنف أو الشفة كالذي قد يرى بين منخري الكلب والفرس، ومنه رثمت المرأة أنفها

والعَصَلَجُ⁽⁴⁴⁾ (الساق المعوجة) وهذا من باب تبادل الهمزة في أصلج وعصلج.

6. عفضج - حفضع - خفضج > فضج:

التقت هذه المواد: فضج⁽⁴⁵⁾ وعفضج⁽⁴⁶⁾ وخفضج⁽⁴⁷⁾ وخفضج⁽⁴⁸⁾، على مفهوم السَّمَن والبدانة، وقد ورد ما يشير إلى أن هذه لغة في تلك من بين هذه المواد التي تبادلت فيها العين والحاء والحاء⁽⁴⁹⁾ (دون إشارة إلى أنها من الثلاثي فضج)، فهذه الأصوات متقاربة، وتبادل العين والحاء مسوّغ معروف⁽⁵⁰⁾، وكذلك تبادل الحاء والحاء⁽⁵¹⁾.

7. عمهج-عنهج-سمهج > مهج:

الأَمْهَجُ والأَمْهَجَانُ: اللَّبَنُ الخَالِصُ من المَاءِ، وهي من مَهَجَ⁽⁵²⁾، والعَمْهَجُ كذلك⁽⁵³⁾. وفي هذا ما يبعث على الذهاب إلى أن العين في العَمْهَجُ، هي من باب تبادل العين والهمزة فيما يُسَمَّى بالعنعنة. فالعين زائدة. ولكننا نجد بالمعنى نفسه كلمة: السَّمَاهِجُ إلى جانب العَمَاهِجُ⁽⁵⁴⁾، بالمعنى نفسه. فما هذه السين؟ إنَّها السين الزائدة التي نجد أمثلتها في السريانية والسبئية والعربية، في نحو: نبس وسنسب؛ وملق وسملق، إلى غير ذلك ممَّا تحدث عنه عمايرة في الزيادة بالسين⁽⁵⁵⁾.

8. عربد > ربد > رمد:

”الأَرَبِدُ“ من ”رَبِدُ“⁽⁵⁶⁾: اللون الكَدِر والأسود، وقيل: شاة ربداء، وحية ربداء بمعنى سوداء، ومن ”عربد“ قيل: ”العَرَبِدُ“، والعَرَبِيدُ⁽⁵⁷⁾، وهي ضرب من الحيات السوداء الكدرة، وقد انتقل المعنى إلى الداهية وإلى سوء الخلق، فالشرير: ”عَرَبِيدُ“، و”عَرَبِيدُ“ عربدة: السَّكران. وعلى هذا فإنَّ أَرَبِدُ

والعَدْرَجُ⁽²⁷⁾: السَّرِيعُ الخَفِيفُ، وبذا تلتقي مع دَرَج. ودَلَّت: العَجْرَدُ²⁸ على الرجل الخفيف السريع، وقد تكون بذلك مقلوبة عن عَدْرَج⁽²⁹⁾، وأَمَّا هَدْرَجُ (بمعنى السير السريع) فهي من باب مبادلة الهمزة والهاء، وَدَهْرَجُ بالمعنى نفسه فمن باب القلب المكاني بين هَدْرَجُ وَدَهْرَجُ⁽³⁰⁾. وقد جاءت مادة دَرَجُ في اللغات السامية⁽³¹⁾ ففي اللغة العبرية (dargā) بمعنى الدَّرَجَة، ومنها (dērūg) بمعنى التَّدْرُجُ⁽³²⁾. وفي السريانية (dargā) وتعني الدَّرَجَة أو الخطوة⁽³³⁾، وفي الأكادية (daraggu أو durgu) أي الطريق⁽³⁴⁾، والعلاقة بين الطريق والسير واضحة، وفي العبرية derek بمعنى الطريق. وفي العبرية بالكاف بمعنى الطريق⁽³⁵⁾. والعلاقة بين الطريق والسير واضحة، ومن الطريف أن تأتي في الأكادية بالجيم وبالكاف: (durgu وduruk⁽³⁶⁾)، ويبدو أن العربية قد استعملت الكاف، فالدرك: السير إلى أسفل والدَّرَجُ السير إلى فوق (الصعود)⁽³⁷⁾. والكاف والجيم يتبادلان، وقد استثمرت العربية هذا التنوع الصوتي فوظفته في هذا القدر من الاختلاف المعنوي⁽³⁸⁾.

4. عشنج-عشج-عشج > شنج-نشج:

أواصر المعنى قائمة بين هذه المواد: شنج ومزيدها بالهمزة أشنج⁽³⁹⁾، ومزيدها بالعين: عشنج⁽⁴⁰⁾، ومنها العَشْنَجُ⁽⁴¹⁾: المُنْقَبِضُ الوَجْهَ السَّيِّئُ الخُلُقِ. وقد تتبادل الشين والثاء: العَشْنَجُ (بالمعنى نفسه). وقد يحدث قلب مكاني في شنج ونشج. ومن نشج جاءت العَشْنَجُ: أي المتقبض الوجه⁽⁴²⁾.

5. عصلج < صلج:

العلاقة المعنوية بين صلج⁽⁴³⁾ (العود الموعوج)

11. علكد-علكد > كلد-لكد:

دلّت هذه المواد: "لكد" (67) و"كلد" (68) و"علكد" و"علكد" (69) على الشدة، فـ"العلكد" و"العلكد": الشديد، ثم انتقل المعنى إلى الداهية. فـ"العلكد"، هي العجوز الداهية، وهي نقلة من الحسي إلى المعنوي. وقد يلتقي فيها الحسي والمعنوي، فيقال في المرأة القصيرة اللحيمة (صفات حسيّة) الحقيرة قليلة الخير (صفات معنويّة)، إنّها امرأة "علكد". فهي في الأصل من: "كلد" فإذا شدّدناها أصبحت: "كلد"، وإذا فككنا الإدغام، أصبحت: "كلند"، ومنها الصيغة الأسميّة فـ"المكان الكلندي": الصلب الغليظ. و"المكلند": الشديد، و"اكلندي الرجل، والبعير" إذا غلظ لحمه واشتد. فقصة التطوّر في هذه الجذور تتطوي على فك الإدغام بإقحام النون في: "كلد" و"كلند" (70). وتتطوي على قلب مكاني في "كلد": و"لكد"، وتتطوي على قلب الجذر، وعلى قلب الهمزة عيناً في: "علكد" و"علكد". وقد وردت كلمة "لكد" في السامية الشماليّة الغربيّة بمعنى الصخر البركاني، وفي هذا دلالة على الصلابة والشدة (71).

12. عبقر- > بقر:

تلتقي المادة الثلاثيّة: "بقر" (72) ومنها: "البقار" (واد كثير الجن) بمادة: "عَبَقَر" (73)، التي دلّت كذلك على وادٍ للجن، أو أرض للجن. ولما كان الأمر على علاقة بالجن كان معناها قد ارتبط بالشيء الفائق الغريب ممّا يصعب عمله ويدقّ، وبالشيء العظيم. و"العبقري": الكامل من كل شيء، وهو السيّد من الرجال، وهي من: "عبقر". و"الباقر" من "بقر"،

و"عَرَبِد" (58) تعودان إلى أصل واحد: "رَبِد"، بتبادل بين العين والهمزة، وقد تتبادل الباء والميم، فيقال: نعمة ربداء ورمداء (59)، أي سوداء، ومن ذلك: "الرماد"، فهذه المواد إذن ذات أصل تاريخي واحد: "رَبِد" أو "رمد".

9. عسجد > سجد:

قد يجد المرء خيطاً من المعنى يجمع بين "العَسَجِد" (60): الذهب الخالص، وبخاصة تلك العملة الذهبية المرصعة بالصور والنقوش كصورة كسرى، فمن أبصرها سجد لها من القوم، وعلى هذا تكون "سجد" (61) و"عسجد" بمعنى واحد، وهو إظهار الخضوع. فالعين إذن، زائدة في: "عسجد"، وأمّا "الجمال العسجدي" فقليل في معناه: الجمال الذي يحمل ذهباً، وقيل هي ركاب الملوك، يركبونها، وهي قويّة وما دام الملوك هم الذين يركبونها فقد تكون مجهّزة بقطع ذهبية. و"دراهم الأسجاد"، هي دراهم الأكاسرة الذين يسجد لهم. ومادة "سجد" تدل في الأصل على الانحناء. ففي الآرامية: تسو والسريانية: سجد (62) (saged)، وفي الحبشيّة: yesged (63): ينحني، وهي في العبرية بالمعنى نفسه (64).

10. عصلد > صلد:

لاشكّ في أنّ وزن: "أفعال" من: "صلد"، هو: "أصلود" ثم تبادلت الهمزة والعين: فقيل: "عصلود". فـ"الصلد" و"الأصلود" (65) و"العصلود" (66) كلها تدلّ على الصلب الشديد. والعربيّة تميل إلى توظيف الصيغ التي تتطوي على الأصوات التي لا تطرد كالعين في هذه الحالة، فتدل بها على الأسماء.

ممتلئة الجسم والجامعة للحسن في الجسم والخلق، والعبهرة نوعم من الورد. فالمعنى إذن واحد في: ”عبر“ و”بهر“، وفي هذا ما يرجح أن تكون العين في: ”عبر“ زائدة، وهي من باب تبادل العين والهمزة.

وقد التقت كلمة ”بهر“ مع معاني هذه الكلمة في اللغات السامية الأخرى، ففي السريانية وردت كلمة ”بمعنى معتم وشاحب، لكنها التقت مع معنى الكلمة العربية ”عبر“ حين وردت بصيغة التعديّة المزيّدة بالشين في السريانية (šaf cel) ”شِبهر“⁽⁸²⁾؛ بينما وردت الصيغة الثلاثية للكلمة في العبرية: (בָּהַר) وفي الآرامية: () وفي الأثيوبية⁽⁸³⁾؛ وفي السامية الشماليّة الغربية⁽⁸⁴⁾.

15. عذفر > ذفر:

”الذفر“ من الإبل: الصُّلبُ الشَّدِيد، من ”ذفر“⁽⁸⁵⁾، و”العذفرة“⁽⁸⁶⁾: الناقّة الشديدة الصُّلبة. فالمعنى هو نفسه في: ”ذفر“ و”عذفر“. و”عذفر“ بالعين أصلها ”أذفر“ بالهمزة، وهما من ”ذفر“ الثلاثية.

16. عكبر > كبر:

ورد في المعجم ”العكبر“ هو: ”الإكبر“ بالهمز⁽⁸⁷⁾، أي أن تبادلاً وقع بين ”الإكبر“ و”العكبر“. ويطلق هذا على شيء تجيء به النحل على أفخاذها وأعضادها فتجعله في مكان العسل. وجاء في مادة ”كبر“ أن ”الإكبر“⁽⁸⁸⁾ شيء كأنه خبيص يابس فيه بعض اللين لیس بشمّع ولا عسل، وليس بشديد الحلاوة ولا عذب، يجيء به النحل كما يجيء بالشمّع. فالعلاقة واضحة بين الكلمتين. وعلى هذا

لقب للمتبحر في العلم. فالعلاقة وثيقة، إذن بين ”بقر“ و”عبقر“ وفي هذا ما يؤكد الزيادة في العين.

وقد التقت كلمة ”بقر“ مع معاني هذه الكلمة في اللغات السامية الأخرى، ففي السريانية⁽⁷⁴⁾: (baqar)؛ وفي العبرية: (baqār) والآرامية: (bθqar) ووردت هذه الكلمة في الأثيوبية⁽⁷⁵⁾؛ وفي السامية الشماليّة الغربية⁽⁷⁶⁾.

13. أشجد- عشجد > شجد:

أدرك علماء العربية حقيقة الإبدال بين العين والهمزة في هذا المثال، ف”عَشَجَدَتِ السَّمَاءُ“، إذا ضَعُفَ مَطَرُهَا، كَأَشَجَدَتِ، العينُ مُنْقَلِبَةٌ عن الهمزة⁽⁷⁷⁾، ولكنهم لم يشيروا إلى أنها من الثلاثي ”شجد“⁽⁷⁸⁾، ف”شجدت السماء“: خَفَّ مطرها بالمعنى نفسه. فالعلاقة واضحة بين الكلمات الثلاث: ”شجد“ و”أشجد“ و”عشجد“.

14. عبهر > بهر:

بهرت فلانة النساء: غلبتهن حسناً، و”البهار“ نبت طيب الريح. و”البهار“: كل شيء حسن منير⁷⁹. من ذلك: ”العبهرة“⁽⁸⁰⁾: الرقيقة البشرة ناصعة البياض، ومن ”بهر“ قيل: بهر القمر والنجوم، أي تفوق عليها بضوئه، فالجامع بين ”بهر“ و”عبهر“: شدة الحسن، وشدة البياض والإضاءة. وقد ظهر الجذر الثلاثي ”بهر“ في اللغات السامية كالحبشية والآرامية والعبرية بمعنى شدة البياض والبهاء⁽⁸¹⁾. والبهيرة من النساء: الشريفة (صفة معنوية) والبهير من النساء: الممتلئة ثقيلة الأرداف (صفة حسيّة). فهذه لمعاني لـ ”بهر“ تلتقي بها مع ”عبهر“. فالعبهر: الممتلئ جسمًا. العبهرة: السمينية

و”عضمز“⁽¹⁰³⁾، هو: الشدة والفرع والشح. ففي
”ضمز“ المجردة: ”ضمز“ على المال: جمده عليه وشح
عليه، و”الضموز“: الشديدة، وفي ”عضمز“ المزيد
بالعين: ”العضمز“: الشديد والبخيل. وقد سُمي الأسد:
”العضمز“ من ”عضمز“ لشدته، وسُمي ”الضموز“
لشدته أيضا. فاعلين زائدة والأصل: ”ضمز“.

20. عربس > ربس:

مما جاء مشتركا بين ”ربس“⁽¹⁰⁴⁾ و”عربس“⁽¹⁰⁵⁾
المزيدة بالعين-فيما يبدو- دلالة المادتين على الداهية،
ف”العربسيس“: الداهية، و”الرَّبِيس“: الداهية.

21. عركس > ركس:

جاء في المعجمات: ”رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَرَكَسْتُهُ“،
وهما لُفْتَان (لهجتان)⁽¹⁰⁶⁾، وهما تعنيان: ردّ
الشيء، وما جاء في معنى: ”رَكَسَ“: ردّ الشيء
مقلوبا، أو ردّ أوله على آخره⁽¹⁰⁷⁾، وهو معنى نجده
في: ”عَرَكَسَ“: جمع الشيء بعضه على بعض⁽¹⁰⁸⁾.
فالعين في عركس هي من باب تبادل العين والهمزة:
أركس < عركس“. وقد نسمع على السنة العامة
في بعض بلاد الشام قولهم: ”أحوال زيد مُعَرَكَسَة“،
بالعين بمعنى قلب بعضها على بعض، فالاستعمال ما
يزال حيا على يومنا هذا ل: ”عركس“.

22. عمرس-عملس-حمرس-رحمس- سملع >

مرس:

أشار ابن فارس إلى العلاقة الواضحة بين:
”مرس“⁽¹⁰⁹⁾ و”عمرس“⁽¹¹⁰⁾. قال: ”هذا مما زيدت
فيه العين، وإنما هومن الشَّيْءِ المرس، وهو الشَّديدُ
الفتل، والصلب والشديد والسريع“. وقد تطلق

فالوزن الصريف لـ ”أكبر“ هو: ”إفعل“ ولـ ”عكبر“
هو: ”عفعل“ وليس: ”فعل“، إذ ”العين“ وليدة
”العننة“ عند من يعنن من العرب كالتميميين.

17. عمجر- غمجر- عنجر > نجر= مجر:

”مجر“ تبادلت ميمها مع النون ”نجر“⁽⁸⁹⁾
وتعنيان الشعور بالعطش مع شدة الشرب، دون ارتواء.
و”العَمَجْرَة“⁽⁹⁰⁾: تتابع الجرّع دون ارتواء. وهي بالعين
والغين المعجمة. فالأصل الثلاثي هو: ”مجر“. أما
العين والغين فتبادلهما معروف⁽⁹¹⁾، لقرب المخرج.

18. عنتر- غنتر- غنثر- شنتر > نتر:

من معاني ”النتر“⁽⁹²⁾: شدة الطعن. وجاء في
مادة ”عَنَتَرَ“ أَنَّ ”عنتره بالرمح“: طعنه⁽⁹³⁾. والنون
فيها أصلية، فالعين زائدة وقد تتبادل مع الغين⁹⁴
فيقال: ”غنتر“، وقد تتبادل التاء والثاء⁽⁹⁵⁾ فيقال:
”غنثر“⁽⁹⁶⁾. وكل هذا من باب التبادل الصوتي
المقبول. أما أن تروى ”عنتر“ بالباء: ”عنبر“ فهذا
من باب التصحيف، إذ يصعب أن تتبادل التاء والباء
ليُعد ما بينهما صوتاً. وأما المعنى الجامع بين هذه
الأصول فهو: الجذب بشدة. وقد جاءت هذه الكلمة
بالمعنى نفسه بزيادة الشين: ”شنتر“⁽⁹⁷⁾، وهي صيغة
قد ترد للتعدية في الأكادية واليوغارية والسريانية⁽⁹⁸⁾
ولها بقايا في العربية ولهجاتها القديمة والحديثة⁽⁹⁹⁾.

وقد التقت كلمة «نتر» مع معاني هذه الكلمة
في اللغات السامية الأخرى، ففي السريانية⁽¹⁰⁰⁾:
(nətar)؛ وفي العبرية⁽¹⁰¹⁾: (נַתָּר) nātar.

19. عضمز > ضمز:

يبدو أن الجامع المشترك بين ”ضمز“⁽¹⁰²⁾

25. عربض > ربض:

وقد جاءت متعدية بالشين القياسية في الأكادية واليوغارية في كلمة "شمرط" (141) بالمعنى نفسه. أما ابن فارس فيرى أن: "العمرط" ويقال "عمرد" وهذا من العرد، والميم زائدة، والطاء بدل من الدال (142).

التقت "ربض" (132) و"عربض" (133) على مفهوم الضخامة والغلظ، ف"العرباض" (من عربض) الغليظ الشديد، الضخم الثقيل العريض. و"الربوض" الضخمة الثقيلة، أو الضخم الثقيل، ومنها: "الرباض": الجاثم. ولا يخفى من النقاء هاتين المادتين: "ربض" و"عربض" أن أصلهما هو الثلاثي: "ربض"، وأن العين من: "عربض" زائدة. على لغة من يعنعن.

وقد التقت كلمة «مرط» مع معاني هذه الكلمة في اللغات السامية الأخرى، ففي السريانية (143): (mōrāt)، وفي السامية الشمالية الغربية (144) mrt.

28. عترف > ترف:

التقت "ترف" (145) و"عترف" (146) على معنى طغيان النعمة وسعة العيش على الإنسان، ف"أترفته النعمة": أطفته، ف"أترف" من "ترف" و"عترف" (وحقها أن تكون من ترف) تدلان على شدة الترف، وقد استهوت الصيغة العينية "عترف" البنية الاسمى فاشتق منها اسم لديك (لشدة تبختره) فقيل: "العُترْفان". وكذلك قيل للجمل الشديد: "العُتْرُوف"، ويبدو أن هذا كان لصفة "التعجرف" فيه، وقد قيل كذلك للإنسان الخبيث الفاجر الغاشم: "العُتْرِيف". وكلها معانٍ يلمس فيها تطورها عن مادة: "ترف".

26. عجلط-عكلط > جلط:

دلّت مادة: "جلط" (134) على الشيء الخاثر كاللبن الخاثر (الرائب)، ودلّت "عجلطة" و"عكلطة" (بتبادل الجيم والكاف) على اللبن الخاثر (135). وتبادل الجيم والكاف معروف (136)، فمن أشكال صوت الجيم أن تكون قريبة في انفجاريتها من الكاف فهي تتبادل معها (137). ويرى ابن فارس (138) أن "العجلد": اللبن الخاثر. يتبادل بين الدال والطاء (139) وهو ممّا زيدت فيه العين، وكذلك «العجلط»، الطاء بدل الدال. كأنه شُبّه بالجلد في كثافته.

29. عنزق > نزق:

يبدو أن أصل معنى "النزق" (147): التضييق. ومنها "عنزق" (148) (المزيدة بالعين) ومعناها: ضيق عليه، فلم يعد يتسع المزيد، ومن ذلك "تنازق" الرجلان أي ضيق أحدهما على الآخر مفاضباً. ولا يبتعد عن هذا المعنى أن يكون معنى: "نزق" الإناء بمعنى امتلاء إلى رأسه. وعلى هذا فإن "نزق" و"أنزق" (149) و"عنزق" ذات أصل واحد.

27. عمرط = عمرد (شمرط) > مرط:

أدك علماء العلاقة بين: "مرط" و"أمرط" و"عمرط"، ف"المرط"، هو الذي قد خف عارضاه من الشعر. و"الأمَرط": الذئب المنتف الشعر، وهو: اللص على التشبيه بالذئب. وكذلك "الأمَرط" و"العمروط"، قال الأصمعي: "العمروط": اللص، ومثله "الأمَرط" (140) وأصله الذئب يتمرط من شعره وهو حينئذ أخبث ما يكون. والأمَرط من السهام: ما لا ريش عليه كالأمَلط. يشار هنا إلى كلمة "مرط"

30. عضنك > ضنك:

في "العُكُولُ" ، وهو العَدَقُ أو الشَّمْرَاخُ الذي يحمل البُسْرُ، أي تمر النخيل، وهو بمنزلة العنقود من الكرم. و "الأَتْكُولُ" من "تَكَلَّ" (158)، وقد قابلت هذه المادة (שָׂכַל) (šākal) في العبرية. وقد دلت "أَتْكُولُ" في اللغتين العربية والعبرية على عملية القطف، ولذا سُمي عنقود العنب: القطف، وهو في العبرية: אֶשְׁכַּל (eškul⁽¹⁵⁹⁾).

جاء في مادة: "ضنك" (150)، أَنَّ "الضنك": الشديد الضخم، ثقيل العجز، مكتنز اللحم. وجاء في: "عضنك" (151) أَنَّ "العَضَنَك": الشديد، المكتنز كثير اللحم، الضخم. فالعين في: "عضنك" هي في مقابل الهمزة في: "أضنكه"، والأصل: "ضنك" وهذا ما أيده ابن فارس فالعين في "عضنك" زائدة (152).

34. عدمل > دمل-دمن:

"الدِّمَالُ" و "الدِّمَانُ" (160) هو العَضُ أو التَّخْمَجُ أو الزبل، وهي من "دمن" أو "دمل"، بتبادل بين اللام والنون وقد عالج عمايرة مجموعة من المواد اللغوية: "دمل"، "دبل"، "ذبل"، "زبل"، "دمن" ...، وأعادها إلى أصل واحد معتمداً على ما ورد في اللهجات واللغات السامية، ولكن السؤال يظل إزاء العين في نحو: "عدمل"، ومنها "الْعُدْمُولُ" (161)، وهو المسن القديم، فإنها لم تعالج لديه على أنها من أصل ثلاثي والعين في أولها زائدة، فهل تعود: "عدمل" إلى الأصل "دمل"؟

31. عبهل > بهل:

لا يعدم المرء بعض الإشارات التاريخية التطورية إلى أصول بعض الجذور اللغوية، فالمعجم يذكر مادة: "بهل"، ومنها: "أبهل" "الإبل" و "عبهلها" (153)، بمعنى تركها وشأنها، أي أهملها، وجاء في المعجم أَنَّ العين مبدلة من الهمزة. وفي هذا وعي على ملمح تطوري، وجاء في المعجم كذلك: "بهلته" مع رأيه وإرادته كـ "أبهلته" أي تركته وشأنه (154). ثم تبادلت الهمزة والعين وهي اللهجة المعروفة بالنعنة. أما ابن فارس فيرى أَنَّ الباء في "عبهل" زائدة (155).

35. عرجل - حرجل > رجل:

جاء في "عَرَجَلَة" و "حَرَجَل" (162)، أَنَّ "العَرَجِلَ" و "الحَرَجِلَ": جماعة من المشاة، أي الذين يستخدمون أرجلهم في المشي، فهل إذا حذفنا العين من "عرجل" أو مقابلتها الحاء في "حرجل" (والحاء لهجة تميم) نكون بذلك قد حصلنا على مادة "رجل"، ومنها "الرَّجَل" (163): عضو المشي، فكُلُّ من مشى على رجلين فهو "رَجُلٌ"، فكلمة "رجل" في دلالتها المعروفة على: ذكِر المرأة، يبدو معناها مجازياً. وهو في العبرية: רַגְלָא (raglā⁽¹⁶⁴⁾) وتعني

32. عثجل > ثجل:

لم يخف على بعض القدماء مثل ابن فارس (156) الإشارة إلى أَنَّ "ثجل" و "أثجل" و "عثجل" تعود إلى أصل واحد، والمعنى المشترك بين هذه جميعاً، هو: الواسع العظيم. فـ "ثجل الرجل": عَظُم بطنه واسترخى، و "الأَثْجَلُ" من الناس كـ "العَثْجَلُ": عظم البطن مُسْتَرخياً (157).

33. أئكل-عئكل > ئكل:

جاءت العبارة صريحة في أَنَّ "الأَتْكُولُ" لغة

الأسد⁽¹⁷⁴⁾، من "عَرَزَم" فهل "عَرَزَم" زائدة العين. إنَّ ممَّا يرجح ذلك أنَّ معاني الثلاثي: "رزم"، والرباعي "عَرَزَم"، تلتقي على مفهوم الشدَّة والقوَّة والصلابة.

39. عظم > ظلم:

"تَعْظَمُ اللَّيْلُ"⁽¹⁷⁵⁾: أَظْلَمَ وَأَسْوَدَّ، فهل العين "في: "عَظَمَ"، زائدة. هذا ما ترجمه المعاني التي جاءت عليها المادتان، ف"العَظْمَةُ"، هي الظلمة. وقد دلَّت "ظلم"⁽¹⁷⁶⁾ و"عظم" على معاني الظلمة وشدَّة السواد، فالنبت الضارب إلى السواد: مظلم و"العظم" شجر أغبر اللون كدر.

40. عشن > شزن:

من المعاني المشتركة بين مادتي "شَزَن"⁽¹⁷⁷⁾ و"عَشَزَن"⁽¹⁷⁸⁾ دلالة كل منهما على الشدَّة والعُسْر والغلظة. فرجل "شزن": عَسِرُ الخلق، و"شزن" العيش: شظفه، و"تَشَزَن" في الأمر: اشتدَّ وتصعب، و"الشَزَن": الأرض الغليظة. و"العَشَوَزَن": عَسِرُ الخلق أو شديده أو ملتويه، و"العَشَوَزَن": الصُّلب الشدي الغليظ، ومن الأماكن ما صعب مسلكه. فالعنى مشترك بين المادتين. وفي هذا ما يرجح أنهما تعودان إلى أصل واحد وهو الثلاثي: "شَزَن"، وأنَّ العين زائدة.

الخاتمة:

هذه جذور ثلاثية من دون عين وأخرى رباعية مبدوءة بالعين. وقد سعت هذه الدراسة إلى ردِّ الرباعية منها إلى أصول ثلاثية، بعدَّ العين زائدة.

من يمشي على رجليه لا راكباً. أمَّا الكلمة السَّامِيَّة القديمة لكلمة: «ذكر» في مقابل «أنثى» فهي كلمة «ذكر» التي معناها في العريَّة الجنوبيَّة⁽¹⁶⁵⁾: (dkr). وقد وردت هذه الكلمة بشكلها الثلاثي في السريانيَّة: (reglā)، كما ظهرت بصيغة التعدية بالشين، كما في: šargel بالمعنى نفسه⁽¹⁶⁶⁾.

36. سرطل - عرطل > رطل:

"الرَّطَلُ" من الرجال: الطويل، وهي من الثلاثي: "رطل"⁽¹⁶⁷⁾. وأمَّا "عَرَطَل"⁽¹⁶⁸⁾، فمنها لدي ابن دريد: الرجل "العَرَطَل": فاحش الطول، والعين زائدة. ويقال كذلك: "السَّرَطَلَة"⁽¹⁶⁹⁾، وهي تدل على شدة الطول والسين في أولها زائدة أيضاً. فشهادة اتفاق المعنى من جهة، واتفاق بعض اللغات السَّامِيَّة على الزيادة بالعين وبالسين من جهة أخرى يدل على أنَّ الأصل الثلاثي "رَطَل" هو الأصل لكل من "عَرَطَل" و"سَرَطَل".

37. عنسل > نسل - عسل:

ينتاب المرء شك في أصل "عنسل"⁽¹⁷⁰⁾، فلو قلنا أصلها "عسل" ثم شددت "عَسَل" بمعنى أسرع، ثم فكَّ الإدغام فقيل: "عنسل" فإنَّ العين بهذا تكون أصلية والنون زائدة عند من يفك الإدغام من العرب⁽¹⁷¹⁾. وأمَّا الرأي الثاني فإنَّ تكون من: "نسل"⁽¹⁷²⁾ بمعنى أسرع، ثم قيل "عنسل" بزيادة العين، أي "أنسل" بإبدال الهمزة عيناً.

39. عرزم > رزم:

"الرُّزْمُ"، من أسماء الأسد⁽¹⁷³⁾، و"العَرَزَمُ":

متميزة عمّا يؤديه الثلاثي كالمبالغة. وقد ارتكز منهج هذه الدراسة على المقاربة الصوتية والمقاربة المعنوية بين الثلاثي والرباعي الذي تطور عنه. وقد أعان في الاستدلال على أصالة الثلاثي وانبثاق الرباعي منه أصالة هذا الثلاثي، فيما استطاعت الدراسة أن تصل إليه من ثلاثي مواز له في بعض اللغات السامية.

والعين الزائدة عند من "يعنعنون" من العرب، أي يبدلون همزة التعديّة عيناً. وهي في مقام الهمزة. وإبدال الهمزة عيناً لهجة قديمة عُرفت بها قبيلة تميم. وقد ظلّت هذه العين في بعض الكلمات أثراً من ظاهرة "العننة"، وبخاصة في البنى الاسميّة؛ لأنها تميّز هذه البنى عن سائر المشتقات التي تتحدر من أصلها الثلاثي، وفي بنى بعض الصفات لتؤدي فائدة

الهوامش:

1. سعيد، صلاح، «صيغة افعال والتحويلات المختلفة لها في ضوء العربية واللغات السامية». مجلة مجمع اللغة الأردني، 2007: العدد 72، 117-161.
2. حول علم اللغات المقارن لهذه اللغات، انظر على سبيل المثال لا الحصر:
 - Brockelmann, C., Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, G.J. Göschhen'sche Verlagshandlung, Leipzig, 1906; Moscatti, S., An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages: Phonology and Morphology, 3d.ed. 1980, Otto Harrasswitz, Wiesbaden; Lipinsky, E., Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar, 1997, Uitgerij Peeters Department Osterse Studies, Leuven; Gesenius, W., Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, 17 Aufl., Germany, 1966; Costaz, L., Dictionary Syrique Francais, imprimerie Catholique, Beyrouth, 1986.
 - إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن، مكتب البروج، إربد، 2000.
3. ابن فارس، أبو الحسن أحمد (395هـ/1004م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، 1991: 336-330؛ 512-505؛ 148-143؛ 254-248؛ 342-337؛ 55-52؛ 158-163؛ 274-272؛ 353-349؛ 403-401؛ 458-457؛ 372-357؛ 432-430؛ 515-513؛ 119-116؛ 195-193؛ 265؛ 484-483؛ 73-71.
4. عمارة، إسماعيل، دراسات لغوية مقارنة، دار وائل، عمان، 2003: 177 وما بعدها.
5. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت. 1205هـ/1790م)، تاج العروس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الفكر: لبنان: 213-215/32، مادة (رتم)؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت. 711هـ/1311م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1955: 226-225/12، مادة (رتم).
6. الزبيدي، تاج العروس: 216-217/32؛ ابن منظور، لسان العرب: 226/12، مادة (رتم).
7. الزبيدي، تاج العروس: 481/2؛ ابن منظور، لسان العرب: 409-411، مادة (رتب).
8. الزبيدي، تاج العروس: 217/32؛ ابن منظور، لسان العرب: 226/12، مادة (رتم).
9. الزبيدي، تاج العروس: 90/34؛ ابن منظور، لسان العرب: 6-8/12؛ ابن سيد، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، (ت. 458هـ/1092م)، ت. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000: 487/4، مادة (هرثم).

10. الزبيدي، تاج العروس: 34/90؛ ابن منظور، لسان العرب: 12/608، مادة (هرتم).
11. الزبيدي، تاج العروس: 33/84؛ ابن منظور، لسان العرب: 12/398؛ ابن سيد، المحكم: 2/460، مادة (عرتم).
12. الزبيدي، تاج العروس: 33/84، مادة (عرتم).
13. الزبيدي، تاج العروس: 3/356؛ ابن منظور، لسان العرب: 1/593؛ ابن سيد، المحكم: 2/460، مادة (عرتب).
14. الزبيدي، تاج العروس: 2/238؛ ابن منظور، لسان العرب: 1/298، مادة (حترب).
15. الزبيدي، تاج العروس: 31/443؛ ابن منظور، لسان العرب: 12/166، مادة (خترم).
16. السيوطي، عبدالرحمن جلال الدين (ت 911 هـ/1505م)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: أحمد جاد المولى وآخرون، لبنان، دار الفكر، 1958: 1/460 وما بعدها.
17. Hoftijezer, j., and jongling, K., Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions, E. J. Brill, Koln, 1995: 1088 /2.
18. الزبيدي، تاج العروس: 3/68؛ ابن منظور، لسان العرب: 1/474-471، مادة (سلب).
19. الزبيدي، تاج العروس: 3/374، مادة (عسلب).
20. الزبيدي، تاج العروس: 3/483؛ ابن منظور، لسان العرب: 1/648؛ ابن سيد، المحكم: 6/82، مادة (غسلب).
21. الزبيدي، تاج العروس: 3/68.
22. Leslau, W., Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic) Ge'ez –English/ English-Ge'ez, Wiesbaden, 1987: 498.
23. Gesenius, W., Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, 17 Aufl., Germany, 1966:
24. Costaz, L., Dictionnaire Syriac Francais, imprimerie Catholique, Beyrouth, 1986:
25. Wolfram von Soden, Akkadischen Handwörterbuch, Bd. 1 - 3, Wiesbaden, 1965 -1981:1147 /3.
26. الزبيدي، تاج العروس: 5/555؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/270-266، مادة (درج).
27. الزبيدي، تاج العروس: 8/351؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/320؛ ابن سيد، المحكم: 2/427، مادة (عدرج).
28. ابن سيد، المحكم: 2/427، مادة (عجرد)؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: عدَّ الكلمة ممَّا زيدت فيها العين.

29. الزبيدي، تاج العروس: 8/351؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/320، مادة (عدرج).
30. الزبيدي، تاج العروس: 5/581؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/276؛ ابن سيد، المحكم: 4/468، مادة (دهرج).
31. Leslau W., Comparative Dictionary: 142.
32. كمال، ربحي، المعجم الحديث (عبري-عربي)، لبنان، دار العلم للملايين، 1975: 108.
33. Gesenius, W., Hebrew:167.
34. Von Soden, Akkadischen ..1 /103.
35. Gesenius, W., Hebrew:202 .
36. Gesenius, W., Hebrew:167.
37. ابن منظور، لسان العرب: 10/422.
38. السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها: 1/465.
39. الزبيدي، تاج العروس: 6/67-66؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/310-309، مادة (شنج).
40. الزبيدي، تاج العروس: 6/119؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/325؛ ابن سيد، المحكم: 2/424، مادة (عشج).
41. الزبيدي، تاج العروس: 8/351، مادة (عشج).
42. الزبيدي، تاج العروس: 6/119؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/331، مادة (عشج).
43. الزبيدي، تاج العروس: 6/70؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/311-310، مادة (صلج).
44. الزبيدي، تاج العروس: 6/107، مادة (عصلج).
45. الزبيدي، تاج العروس: 6/151؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/346-345، مادة (فضج).
46. الزبيدي، تاج العروس: 6/197؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/326؛ ابن سيد، المحكم: 2/425، مادة (عفضج).
47. الزبيدي، تاج العروس: 5/486؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/239؛ ابن سيد، المحكم: 4/50، مادة (حفضج).
48. الزبيدي، تاج العروس: 5/486، مادة (خفضج).
49. الزبيدي، تاج العروس: 5/486، مادة (حفضج-عفضج-خفضج).
50. السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها: 1/466.
51. مصدر نفسه: 1/542.

52. الزبيدي، تاج العروس: 6/222؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/370، مادة (مهج-أمهج).
53. الزبيدي، تاج العروس: 6/115، مادة (عمهج).
54. الزبيدي، تاج العروس: 6/115؛ ابن منظور، لسان العرب: 2/329؛ ابن سيد، المحكم: 2/388، مادة (عمهج).
55. عمايرة، إسماعيل، دراسات لغوية مقارنة: 201.
56. الزبيدي، تاج العروس: 8/82؛ ابن منظور، لسان العرب: 3/172-170، مادة (ريد-أريد).
57. الزبيدي، تاج العروس: 8/376-375، مادة (عريد).
58. عمايرة، إسماعيل، دراسات لغوية مقارنة: 98.
59. الزبيدي، تاج العروس: 8/84، مادة (ريد-رمد).
60. الزبيدي، تاج العروس: 8/387؛ ابن منظور، لسان العرب: 3/291-290؛ ابن سيد، المحكم: 2/425، مادة (عسجد).
61. الزبيدي، تاج العروس: 8/175؛ ابن منظور، لسان العرب: 3/206-204، مادة (سجد).
62. Gesenius, W., Hebrew...: 535.
63. Leslau, W., Comparative Dictionary: 490.
64. Gesenius, W., Hebrew...: 535; cf. also: Hoftijezzer, J., and Jongling, K., Dictionary...: 775-776 /2.
65. الزبيدي، تاج العروس: 8/291؛ ابن منظور، لسان العرب: 3/258-256، مادة (صلد).
66. الزبيدي، تاج العروس: 15/109؛ ابن منظور، لسان العرب: 3/292؛ ابن سيد، المحكم: 2/442، مادة (عصلد).
67. الزبيدي، تاج العروس: 9/144؛ ابن منظور، لسان العرب: 3/292-392، مادة (لكد).
68. الزبيدي، تاج العروس: 9/111؛ ابن منظور، لسان العرب: 3/380، مادة (كلد).
69. الزبيدي، تاج العروس: 8/410؛ ابن منظور، لسان العرب: 300، 302؛ ابن سيد، المحكم: 2/419، مادة (علكد-عكلد)؛ عدداً ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/361، أن «علكد-عكلد» منحوتة من: «عكد» ومن «العلود»، ومن «اللكد» (4/361).
70. الزبيدي، تاج العروس: 9/111؛ ابن منظور، لسان العرب: 380، مادة (كلد).

71. Hoftijzezer, j., and jongling, K., Dictionary: 577/ 1.
72. الزبيدي، تاج العروس: 10/234-227؛ ابن منظور، لسان العرب: 74 وما بعدها، مادة (بقر).
73. الزبيدي، تاج العروس: 12/516-513؛ ابن منظور، لسان العرب: 4/537-536؛ ابن سيد، المحكم: 2/410، مادة (عبر).
74. Costaz, L., Dictionary Syrique ..., 1986:
75. Gesenius, W., Hebrew and English..., 1966:
76. Hoftijzezer, j., and jongling, K., Dictionary:
77. الزبيدي، تاج العروس: 9/438، مادة (عشجد).
78. الزبيدي، تاج العروس: 9/421، مادة (شجد).
79. الزبيدي، تاج العروس: 10/270-260؛ ابن منظور، لسان العرب: 81 ومل بعدها/4، مادة (بهر).
80. الزبيدي، تاج العروس: 12/517؛ ابن منظور، لسان العرب: 4/536؛ ابن سيد، المحكم: 2/390، مادة (عبر). عدّ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/358، «العُبرة» ممّا زيدت فيه العين.
81. Leslau, W., Comparative Dictionary: 104.
82. Costaz, L., Dictionary Syrique ..., 1986: 25.
83. Gesenius, W., Hebrew and English..., 1966: 97.
84. Hoftijzezer, j., and jongling, K., Dictionary: 187/ 1.
85. الزبيدي، تاج العروس: 11/375-374؛ ابن منظور، لسان العرب: 4/308-306، مادة (ذفر).
86. الزبيدي، تاج العروس: 12/560؛ ابن منظور، لسان العرب: 4/555، مادة (عذفر).
87. الزبيدي، تاج العروس: 13/121؛ ابن منظور، لسان العرب: 4/601؛ ابن سيد، المحكم: 2/421، مادة (عكبر)؛ عدّ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/462، «العُكْبَرَة» ممّا زيدت فيه الراء.
88. الزبيدي، تاج العروس: 14/12-5؛ ابن منظور، لسان العرب: 5/130، مادة (كبر).
89. الزبيدي، تاج العروس: 14/89؛ ابن منظور، لسان العرب: 5/159-158، مادة (مجر).
90. الزبيدي، تاج العروس: 13/147، مادة (عمجر).
91. السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها: 1/552.

92. الزبيدي، تاج العروس: 14/169-168؛ ابن منظور، لسان العرب: 5/193-190، مادة (نتر).
93. الزبيدي، تاج العروس: 13/150؛ ابن منظور، لسان العرب: 4/610؛ ابن سيد، المحكم: 2/460، مادة (عنتر)؛ عدّ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/366، (العَنْتَر) ممّا زيدت فيه النون.
94. السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها: 1/552.
95. المصدر نفسه: 1/538.
96. الزبيدي، تاج العروس: 13/150؛ ابن سيد، المحكم: 2/460، مادة (عنتر).
97. الزبيدي، تاج العروس: 12/248-246؛ ابن سيد، المحكم: 8/142، مادة (شنتر).
98. Brockelmann, Semitische sprachwissenschaft 1916: 124.
99. عمايرة، إسماعيل، دراسات لغوية مقارنة، دار وائل، عمان، 2003: 201.
100. Costaz, L., Dictionary Syrique ..., 1986: 216.
101. Gesenius, W., Hebrew and English..., 1966: 684.
102. الزبيدي، تاج العروس: 15/190-189؛ ابن منظور، لسان العرب: 5/366-365، مادة (ضمز).
103. الزبيدي، تاج العروس: 15/237؛ ابن منظور، لسان العرب: 5/380؛ ابن سيد، المحكم: 2/441، مادة (عضمز).
104. الزبيدي، تاج العروس: 16/111؛ ابن منظور، لسان العرب: 7/94، مادة (ربس).
105. الزبيدي، تاج العروس: 13/16/241؛ ابن منظور، لسان العرب: 7/137؛ ابن سيد، المحكم: 2/449، مادة (عربس)؛ «عَرَبِسُّ» و«عَرَبَيْسُ» ممّا زيدت فيه الباء، وإنما هو من المَعْرَسِ، أي إنه مستوٍ سهلٌ للتعريس فيه، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/367.
106. الزبيدي، تاج العروس: 16/130132؛ ابن منظور، لسان العرب: ، مادة (ركس).
107. الزبيدي، تاج العروس: 16/131-130، مادة (ركس).
108. الزبيدي، تاج العروس: 16/252؛ ابن منظور، لسان العرب: 7/101-7100/138؛ ابن سيد، المحكم: 2/417، مادة (عركس)؛ عدّ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/361، «عركس» ممّا هو منحوت من «عكس» و«عَرَكَ».
109. الزبيدي، تاج العروس: 16/498-497، مادة (مرس).
110. الزبيدي، تاج العروس: 16/280؛ ابن منظور، لسان العرب: 7/148؛ ابن سيد، المحكم: 2/449، مادة (عمرس).

111. الزبيدي، تاج العروس: 16/280؛ ابن منظور، لسان العرب: 7/148، مادة (عمرس).
112. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 1/258.
113. ابن منظور، لسان العرب: 7/138، مادة (عمرس).
114. الزبيدي، تاج العروس: 16/280، مادة (عمرس)؛ ذكر الزبيدي هذا الرأي لابن فارس؛ ولكن ابن فارس في معجم مقاييس اللغة، 4/368، يرى أن «عمرس» منحوت من يوم عماس شديد. ومن المرس: الشيء الشديد الفتل.
115. عمارة، إسماعيل، دراسات لغوية مقارنة، دار وائل، عمان، 2003: 201.
116. الزبيدي، تاج العروس: 16/280، مادة (عمرس).
117. الزبيدي، تاج العروس: 15/561-560؛ ابن منظور، لسان العرب: 6/58، مادة (حمرس).
118. Leslau, W., Comparative Dictionary: 360; Wolfram von Soden, Akkadischen Handwörterbuch:/1.
119. الزبيدي، تاج العروس: 17/270، مادة (عفش).
120. الزبيدي، تاج العروس: 17/421؛ ابن سيد، المحكم: 2/440، مادة (عفش).
121. الزبيدي، تاج العروس: 17/422؛ ابن منظور، لسان العرب: 6/358-357، مادة (عفش).
122. Gesenius, W., Hebrew...: 954.
123. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/370.
124. الزبيدي، تاج العروس: 18/33؛ ابن منظور، لسان العرب: 7/54، مادة (عرفص).
125. الزبيدي، تاج العروس: 18/33، مادة (عرفص).
126. الزبيدي، تاج العروس: 24/132؛ ابن منظور، لسان العرب: 9/244-243؛ ابن سيد، المحكم: 2/442، مادة (عرصف).
127. الزبيدي، تاج العروس: 23/344-342، مادة (رصف).
128. عمارة، إسماعيل، دراسات لغوية مقارنة، دار وائل، عمان، 2003: 201.
129. Gesenius, W., Hebrew and English..., 1966: 684.
130. Costaz, L., Dictionary Syrique ..., 1986: 352.
131. Hoftijezzer, j., and jongling, K., Dictionary: 1083/ 2.

132. الزبيدي، تاج العروس: 337-338 / 18؛ ابن منظور، لسان العرب: 7/149، مادة (ربض).
133. الزبيدي، تاج العروس: 18/376؛ ابن منظور، لسان العرب: 7/186؛ ابن سيد، المحكم: 2م441، مادة (عربض).
134. الزبيدي، تاج العروس: 19/189؛ ابن منظور، لسان العرب: 7/269، مادة (جلط).
135. الزبيدي، تاج العروس: 19/469؛ ابن منظور، لسان العرب: 7/349، مادة (عجلط).
136. السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها: 1/465.
137. Vollers, The System of Arabic Sounds In: Actes du IXO Congres des Orientalistes H. P. 131154/, Loundres, 1893.
137. عمايرة، إسماعيل، المستشرقون والمنتهج اللغوية، ط3، 2001: 130.
138. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/363.
139. السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها: 1/466.
140. الزبيدي، تاج العروس: 20/96، مادة (مرط)؛ 19/492؛ ابن منظور، لسان العرب: 7/356؛ ابن سيد، المحكم: 2م455، مادة (عمرط).
141. الزبيدي، تاج العروس: 19/420، مادة (شمرط).
142. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/362.
143. Costaz, L., Dictionary Syrique ..., 1986: 36.
144. Hoftijezer, j., and jongling, K., Dictionary: 693/ 2.
145. الزبيدي، تاج العروس: 23/53، مادة (ترف).
146. الزبيدي، تاج العروس: 24/121؛ ابن منظور، لسان العرب: 9/232؛ ابن سيد، المحكم: 2/460، مادة (عترف).
147. الزبيدي، تاج العروس: 26/417، مادة (نزق).
148. الزبيدي، تاج العروس: 26/208؛ ابن منظور، لسان العرب: 10/277؛ ابن سيد، المحكم: 2م403، مادة (عنزق).
149. الزبيدي، تاج العروس: 26/418، مادة (نزق).
150. الزبيدي، تاج العروس: 27/260-259؛ ابن منظور، لسان العرب: 10/462، مادة (ضنك).

151. الزيبيدي، تاج العروس: 27/275؛ ابن منظور، لسان العرب: 10/468؛ ابن سيد، المحكم: 2/416، مادة (عضنك).
152. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/360.
153. الزيبيدي، تاج العروس: 29/424؛ ابن منظور، لسان العرب: 11/422؛ ابن سيد، المحكم: 2/391، مادة (عبهل).
154. الزيبيدي، تاج العروس: 28/131-128؛ ابن منظور، لسان العرب: 11/73-71، مادة (بهل).
155. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/358-357.
156. المصدر نفسه: 4/364.
157. الزيبيدي، تاج العروس: 29/430؛ ابن منظور، لسان العرب: 11/425؛ ابن سيد، المحكم: 2/430، مادة (عثجل)؛ 28/151-149، مادة (ثجل).
158. الزيبيدي، تاج العروس: 28/161، مادة (ثكل)؛ 28/161، مادة (أثكل)؛ 29/430؛ ابن منظور، لسان العرب: 11/425، مادة (عثكل)، إذ يرى ابن منظور، أن العين قلبت همزة وليس العكس 11/425؛ ابن سيد، المحكم: 4/19م2، مادة (عثكل).
159. عمارة، إسماعيل، دراسات لغوية مقارنة، دار وائل، عمان، 2003: 394.
160. الزيبيدي، تاج العروس: 28/503، مادة (دمل).
161. الزيبيدي، تاج العروس: 29/455؛ ابن منظور، لسان العرب: 11/437؛ ابن سيد، المحكم: 2/459، مادة (عدمل).
162. الزيبيدي، تاج العروس: 29/460؛ ابن منظور، لسان العرب: 11/438؛ ابن سيد، المحكم: 2/431، مادة (عرجل)؛ الزيبيدي، تاج العروس: 28/298؛ ابن منظور، لسان العرب: 11/149؛ ابن سيد، المحكم: 4/53، مادة (حرجل)؛ عدّ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 360، «الحرجل» من الموضوع وضعاً.
163. الزيبيدي، تاج العروس: 33 ما بعدها/29، مادة (رجل).
164. كمال، ربحي، المعجم الحديث (عبري-عربي)، بيروت، 1975: 441.
165. Beeston, A. F. L., Guhl, M.A., Müller, W.W., Ryckmans, J., Sabaic Dictionary, English-French-Arabic, Louvain, 1982: 38.
166. Costaz, L., Dictionary Syriac ..., 1986: 337.
167. الزيبيدي، تاج العروس: 29/78، مادة (رطل).

168. الزبيدي، تاج العروس: 29/462؛ ابن منظور، لسان العرب: 11/439؛ ابن سيد، المحكم: 2/454، مادة (عرطل).
169. الزبيدي، تاج العروس: 29/196؛ ابن منظور، لسان العرب: 11/335؛ ابن سيد، المحكم: 8/644، مادة (سرطل).
170. الزبيدي، تاج العروس: 30/67؛ ابن منظور، لسان العرب: 11/480؛ ابن سيد، المحكم: 1/486، مادة (عنسل)؛ وعدّها لبن فاؤس منحوتة من كلمتين: من «عَنَس» و«نَسَل» معجم مقاييس اللغة، 4/367.
171. ابن عصفور (ت 669هـ)، الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، 1970: 1/215؛ عمايرة، دراسات لغوية مقارنة: 219.
172. الزبيدي، تاج العروس: 30/489-488، مادة (نسل).
173. المصدر نفسه: 32/252، مادة (رزم).
174. الزبيدي، تاج العروس: 33/85؛ ابن سيد، المحكم: 2/453، مادة (عرزم).
175. الزبيدي، تاج العروس: 33/38-37؛ ابن سيد، المحكم: 2/461، مادة (عظم).
176. الزبيدي، تاج العروس: 33/39-38، مادة (ظلم).
177. المصدر نفسه: 35/274-273، مادة (شزن).
178. الزبيدي، تاج العروس: 35/401؛ ابن سيد، المحكم: 2/437، مادة (عشزن)؛ أمّا ابن فارس فعّد الكلمة متحوتة من «عَشَرَ» و«شَرَنَ»، معجم مقاييس اللغة، 4/363.

المصادر والمراجع:

- إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن، إربد، إربد، 2000.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت. 1205هـ/1790م)، تاج العروس، تحقيق مجموعة من المحققين، لبنان، دار الفكر، د.ت.
- سعيد، صلاح، "صيغة افعال والتحويلات المختلفة لها في ضوء العربية واللغات السامية". مجلة مجمع اللغة الأردني، 2007: العدد 72، 117-161.
- ابن سيد، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، (ت. 458هـ/1092م)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (ت 911هـ/1505م)، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: أحمد جاد المولى وآخرون، لبنان، دار الفكر، 1958.

- ابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ)، الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، حلب، المكتبة العربية، 1970.
- عمارة، إسماعيل، دراسات لغوية مقارنة، عمان، دار وائل، 2003.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد (395هـ/1004م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الجليل، 1991.
- كمال، ربحي، المعجم الحديث (عبري-عربي)، لبنان، دار العلم للملايين، 1975.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت.711هـ/1311م)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1955.

Bibliography:

- Beeston, A.F.L., Guhl, M. A., Müller, W. W., Ryckmans, J., Sabaic Dictionary, English-French-Arabic, Louvain, 1982.
- Brockelmann, C., Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, Leipzig, G.J. Göschen'sche Verlagshandlung, 1906.
- Costaz, L., Dictionnaire Syriac Francais, Beyrouth, imprimerie Catholique, 1986 Gesenius, W., Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, 17 Aufl., Germany, 1966.
- Hofstijzer, j., and Jongling, K., Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions, Koln, E. J. Brill, 1995.
- Leslau, W., Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic) Ge'ez –English/ English-Ge'ez, Wiesbaden, 1987:498.
- Lipinsky, E., Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar, 1997, Leuven, Uitgerij Peeters Department Oosterse Studies, 1997.
- Moscatti, S., An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages: Phonology and Morphology, 3d.ed. 1980, Wiesbaden, Otto Harrasswitz, 1980.
- Vollers, The System of Arabic Sounds In: Actes du IXO Congres des Orientalistes H.P. 131 /154, Loundres, 1893.
- Wolfram von Soden, Akkadischen Handwörterbuch, Bd.1 - 3, Wiesbaden, 1965 -1981.